

الدرس 7 / شرح صحيح البخاري / كتاب الزكاة / من:)باب المنان بما أعطى(/ للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين صلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واسلموا تسليماً كثيراً إلى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الإمام البخاري رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب المنان بما أعطى بقوله الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى باب من احب تعجيله من احب تعجيل الصدقة من يومها دفن ابو عاصم عن عمر ابن سعيد عن عن ابن ابي مليكة - 00:00:22

ان عقبة ابن الحارث رضي الله عنه وحده قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العصر اسرع ثم دخل البيت فلم ينبت ان خرج

فقلت او قيل له وقال كنت خلقت في البيت تبرا - 00:00:49

ابرا من الصدقة فكرهت ان يبيته فقسمته باب التحرير على الصدقة والشفاعة فيها مسلم حدثنا شعبة حدثنا عن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال - 00:01:05

خرج النبي صلی الله علیه وسلم يوم عید فصلی رکعتین لم يصلی قبل ولا بعد ثم ما لا علی النساء ومعه بالل فوعظهن وامرھن ان يتصدقن فجعلت المرأة تلقن القلب والخرس - 00:01:21

موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ابو بردۃ ابن ابی عبد الله ابن ابی بردة حدثنا ابو بردۃ ابن ابی موسی عن ابیه رضی الله تعالی عنہ قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جاء وسائل او طلبت اليه حاجة قال - 00:01:38

اشفعوا تؤجروا ويقضی الله علی لسان نبیه صلی الله علیه وسلم ما شاء حدثنا صدقات ابن الفقر اخبرنا عبده علی هشام عن فاطمة نسماء رضی الله تعالی عنہا قالت قال لی النبی صلی الله علیه وسلم لا توکی فیکی علیک - 00:01:57

عثمان بن ابی شيبة عن عبده دخلنا عثمان بن بشیبة ان ابدأ وقال لا تخصی فیحصی الله علیک باب الصدقة فيما استطاع ابو عاصم عن ابن جریح وحدثنی محمد ابن عبد الرحیم عن حجاج ابن محمد - 00:02:16

عن ابن الجویجن قال اخبرنی ابن ابی ابن ابی مليكة عن عباد ابن عبد الله ابن الزبیر اخبره عنها اسمها بنت ابی بکر رضی الله تعالی عنہما اناها جاهدت النبی صلی الله علیه وسلم فقال - 00:02:35

لا توعی فیووعی الله علیک ما استطعت. نعم. باب ایش هو الباب باب من احب باب المنان الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین قال من البخاري رحمة الله تعالى باب المنان - 00:02:48

بما اعطى بقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى والمن في الصدقة محروم ولا يجوز وهو ما يبطل الصدقة المنان لا تقبل صدقته - 00:03:10

ولا يدخل الجنة من ان وهذا يدل على ان المن من كبار الذنوب فالواجب على المسلم ان يتصدق بصدقة ان يعلم ان هذه الصدقة من فضل الله علیه - 00:03:32

وان توفیقه للصدقة ومن فضل الله ايضا فالله هو الذي وفق وهو الذي يسر وسهل واعان على ان تكون من المتصدقین اما الذي يمن بصدقی فهذا نوع حرمان وخذلان لانه بمجرد ان من يكون قد ابطل صدقته واذهب اجرها - 00:03:47

بل ليس الامر ينتهي الى ذلك بل يذهب الاجر ويبطل العمل ويؤزر ويأثم ويؤزد ويأثم ويمنع من دخول الجنة لقول وسلم لا يدخل الجنة

منان المنان لا يدخل الجنة بل جاء فيه ما هو اشد من ذلك ان الله لا يكفل ولا يزكيه المس والمنان - 00:04:11
والمنفق سلطته بالحلف الكاذب وهذا وعيid شديد لمن من قال باب من احب تعجيل الصدقة من يومها حدثنا ابو عاصم عن عمر ابن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عقبة ابن الحارث رضي الله تعالى عنه - 00:04:34

حدثه قال صلی بنا النبي صلی الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقلت او قيل له
قال كنت قد خلقت في البيت تبرا من الصدقة - 00:04:53

فكرهت ان ابيته فقسمته فقسمته فقسمت بين الناس هذا الاستدلال من البخاري كان يدل على ان من وجبت عليه زكاة ماله انه يجب عليه تعجيلاها واجراجها في وقتها - 00:05:06

ولا يجوز تأخيره على الوقت الا لعذر او حاجة العذر الا يتوفى عنده مال او ان يكون الفقير الذي يطلب او يريد اعطاءه الزكاة غير موجود فلا بد ايضا مع تأخر اخراجها او عدم وجود من ينفق عليه يعطيه الزكاة - 00:05:27

ان يخرجها من ملكه يجب ان يخرجها من ملكه ولا يجوز اختيارا ان يؤخر الزكاة بلا عذر. فالنبي صلی الله عليه وسلم حديث - 00:05:46

هذا الحديث يقول الحارث انه صلی فانصره مسرع النبي صلی الله عليه وسلم من صلاته. العادة انه يمكنه ويجلس يذكر الله مثلا في هذا اليوم ما ان سلم الا قام مسرعا الى بيته ثم خرج - 00:06:02

اتقي الله بمالك يا رسول الله قال ذكرت تبرا فهو ذهب لم يسبك بعد فاردت ان اقسمه قبل ان يبيت عندي خاف وخشى ان يبيت وهذا الذهب عنده مع انه - 00:06:16

ليس ملكا له وانما هو زكاة او صدقة جلبت له صلی الله عليه وسلم وهو قاسم والله هو المعطي. فخشى ان يؤخر قسمته على مستحقها ويبات وهذا المال لم يعطى مستحقه وهذا من عظيم وكمال - 00:06:30

وضعه صلی الله عليه وسلم والا هذا المال ليس له حتى لو حبسه صاحب الذي يجمع المال الزكاة والصدقة لو حبسه لانه لا يكون في ملكه لحاجة مثلا او لعذر نقول لا بأس في ذلك. مثلا شخص عنده زكاة اموال وهو يقسمه على حسب من يراه محتاجا. نقول برأت ذمة - 00:06:46

وانقلت الى ذمة القاسم فان اخرها بغير عذر اثم بتأخيره وان اخرها بعد فراغها فلا شيء عليه قال ايضا باب صدقة قال باب التحرير على الصدقة والشفاعة فيها قال حدثنا مسلم هو حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:07:05

رضي الله تعالى عنهمما قال خرج يوما على عيد فصل ركتين لم يصل الي قبل ولا بعد ثم قال ثم منع النساء ومعه بالال فوعظهن وامرهم ان يتصدقون فجعلت المرأة تلقي القلب والخرص الحديث - 00:07:30

هذا الحديث فيه النبي امر النساء بالصدقة ويؤخذ من هذا ان من وفقه الله عز وجل مما ينبغي له اي من وفقه الله عز وجل بحسن الكلام او بحسن العبارة والموعظة - 00:07:49

ان يعظ الناس ويذكريهم ويأمرهم بالصدقة ويحثهم على الصدقة ويدعوهم لها. فان من افضل الاعمال فهذا يسمى بترغيب الناس بالصدقة والتقرب الى الله وجلب هذه الصدقة اما الشفاعة فأخذ من حدث ابي موسى رضي الله تعالى عنه - 00:08:04

الذي رواه موسى بن اسماعيل التبوذى قال حتى عبد الواحد بن زياد بن عبد الله بن بردة عن ابيه عن ابي بن موسى عن ابيه رضي الله تعالى عنه قاسم اذا جاءه قال او طلبت اليه الحاجة - 00:08:23

اشفعوا تؤجر ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء ظاهر الحديث ان هذا السائل اذا جاء سائل يطلب حال النبي صلی الله عليه وسلم لا يعجله النفسان بالعطية ولا لا يعجل له بالدفع والعطاء - 00:08:38

وانما في ذلك ان ان يأجر او يؤجر بهذا العمل السائل فيعطي والشافع فيؤجر فإذا جاء سائل يسأل الناس مثلا او يسأل النبي صلی الله عليه وسلم او يطلبه حاجة - 00:08:54

والنبي صلی الله عليه وسلم لم يسارع في اعطائه يقوم قائم يقول يا رسول الله اشفع لهذا ان تعطيه ففي تأخيره اراد النبي صلی الله

عليه وسلم ان يشفع المسلم - 00:09:11

فيؤجر على شفاعته مع انه قد يكون اراد ان يعطي هذا السائل ابتداء لكن اخر اعطاءه لاجل ان يشارك غيره ان يشرك غيره في الاجر
بالعطاء هذا اجر له. لكنه كان يؤخر اللامعاء لاجل ان يقوم اخر - 00:09:22

فيشفع وهذا يدل على ان المسلم يؤجى على شفاعته في اعطاء المحتاجين مثلا لو علم تاجرا او علم من عنده مال ذاك فقير يعلمه
فذهب ذاك التاج يقول ان فلان فقير فلو تعطيه من زكاة مالك او تجمع له نقول يؤجر على هذه الشفاعة - 00:09:40
ويثاب عليها كما قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان ابيه ما شاء اي ان الله هو الذي يقسم ويعطي وانما
انت اجرت بشفاعة الشافعي يؤجر - 00:10:01

ويثاب سواء اعطي السائل او لم يعطى. بمجرد شفاعته وسؤاله لذلك المشفوع له ان يعطي المال وهو مستحق لها يكون قد اجر بهذه
الشفاعة ثم ساق ايضا قال حدثنا صدقة ابن اخربنا عده - 00:10:13

عن هشام ابن عروة عن هشام عن فاطمة عن اسماء رضي الله تعالى قال قال وسلم لا توكي فيوكى عليك الايكاء هو ان ربط ربط
المال او حفظه وآآا بمعنى انه يشد آآ خزانة هذا المال - 00:10:33

ويربطها ربطا شديدا حتى لا يخرج منها شيء فهذا معنى لا توكي اي لا تربط الايك اصلا في القرب تربط وتوكأ حتى يحفظ ما فيها من
الماء او يكون ايضا في الطعام يوكئه - 00:10:54

ويربطه ربطا شديدا حتى لا يخلو من شيء فشبه الذي لا يتصدق بالذي يوكى صدقته وماله فيقول لا توكي وتجمعي المال وتحفظيه
فيوكى عليك وهذا الجزء من جنس العمل فمن شد - 00:11:07

من يعني اه امتنع من الصدقة واحراج الفضل امتنع الله ايضا عنه من اعطائه والتفضل عليه بالرزق وادل على ان الصدقة لا تنقص
المال بل تزيده. وان من اعطى فان الله يخلف عليه - 00:11:22

من تصدق فالله يخلف عليه. ومن بخل فانما يدخل عن نفسه وان البخل سبب من اسباب ذهاب المال وان الصدقة سبب الاسباب
زيادته ثم ذكر ايضا حديث آآ حدثنا ابو عاصم - 00:11:40

قال اخبر ابن جريج حدث محمد بن عبد الرحيم عن حجاج بن محمد قال لا تحصي فيحصى عليك معنى الاحصاء هو العد هو ان يعد
الاموال ويحسبيها ويحصيها من باب خشية نقصانها. فلا يحصي المسلم فيحصى عليه الا كان يحصي من باب ارجاع الحقوق لاصحابها
- 00:11:57

ومعرفة الحقوق التي عليه فلا حرج في ذلك ويبقى هذا ليس من الوجوب وانما هو على الاستحباب خاصة يتعلق بمسألة الصدقة لا
تنظركم تصدقكم اعطيت فتحصي ذلك فيحصى عليك وانما تصدق - 00:12:19

اخراج ما كتب الله لك ان تخرج دون ان تحصي ما اخرجت وما تصدق به فان هذا فيه نوع من نوع اذى في الصدقة. ذكر حديث
ابن الزبير عن اسماء - 00:12:36

انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا توعي فيوعي الله عليك وارظخي ما استطعت هذا ايضا بمعنى
الذى قبله ان المسلم لا يجمع في وعاء ويجمع الاموال في الاوعية ويحفظها وانما يتصدق وانما يتتصدق بما يستطيع - 00:12:50
فهذى راح يكون لها تدل على فضل الصدقة وان المسلم يحرض على بذل الاموال فيما يقرب الى الله عز وجل ولا يكون من ابتلي
بالشح والبخل وذلك باحصاء الاموال او بوعيها وجمعها او بايكتها وربطها - 00:13:12

فك كل هذه كنایات على اي شيء عن البخل والشح وعدم النفقة والصدقة اما المنفق المتصدق فهو الذي يعطي ولا يحرض على جمع
الاموال الا ان يجمعها لدين عليه او لامر يقتضي ان يجمع له ذلك المال كمن يريد ان يتزوج نقول لا حرج ان يجمع ما له او اراد ان
يشتري شيئا يغنيه عن الناس لا - 00:13:32

ان يجمع شيء من ماله. اما الذي يجمع دون ان يتصدق ويدخل فهذا هو المحروم وهذا هو المذموم. والله اعلم - 00:14:00